

## سلسلة الهدى والنور }116} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

### الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

مختصر العلو للعلى الغفار. فقد ذكر فيه الآيات التي تثبت لله عز وجل صفة انه على المخلوقات كلها وانه ليس في مكان والاحاديث الكثيرة والكثيرة الطيبة التي جاءت تتجاوب مع النصوص القرآنية لان - 00:00:00

الله عز وجل فوق المخلوقات كلها سنة الاثار السلفية من الصحابة والتابعين واتباعهم الى زمن الامام الذهبي الى ما بعد القرن السابع من الهجرة عشرات ان لم نقل مئات العلماء الذين يوصلون هذه الضلاله وهي قولهم ان الله في كل - 00:00:25

في مكان ويبثتون ان الله عز وجل فوق المخلوقات كلها ومن اوضح الدليل على ذلك حديث الجارية الذي اتفق علماء الحديث على تصحيحه وخلاصة هذا الحديث ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:54

اسمه معاوية ابن الحكم السلمي كان له جارية ترعى غنما له في احد اسرا الذئب يوما على الغنم فغضب السيد سيد الجارية فاستطاع صفعه في خدها وندم على ما فعل - 00:01:22

اجاد النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال يا رسول الله ان علي عتق رقبة وايدي جارية يسأله هل يجري عنه ان يعتقها ويكون كفاره ما عليه من عتق قال هاتها - 00:01:44

فلما جاء بها قال لها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اين الله قال لها من انا؟ قالت انت رسول الله قال لسيدها اعتقدوها فانها مؤمنة - 00:02:05

اعتبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شهادة الجارية بان الله في السماء انها ليست تشهد فقط بلسانها ان لا الله الا الله بل هي تؤمن بانه واحد في ذاته واحد في عبادته واحد في صفاتة. لانها تؤمن بقول ربها في - 00:02:24

ال الكريم المتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمر امام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير هذا هو الجواب ببيان بطلان قول كثير من الناس في حديثنا وقديما ان الله عز وجل في كل مكان - 00:02:53

ياكم ان تقعوا في هذه الضلاله لاننا نسمعها نكون في مجلس فكانوا يذكرون الله بقول الله موجود بكل وجوه الا تسمعون هذه الكلمة؟ هذا هو معناه. الله موجود في كل وجود - 00:03:21

هناك وجودان احدهما واجب الوجود وهو الله. كان ولا شيء معه كما سمعتم الوجود الثاني هو الوجود الممكن وهو المخلوق فنحن لنا وجود والله عز وجل الوجود الازلي لا اول له لآخر - 00:03:43

فاذا الله موجود في كل الوجود يعني ومن الوجود هذا الذي نحن فيه الان هذا معنى تلك الضلاله الله موجود في كل مكان فاياكم ان تقولوها صريحة الله موجود في كل مكان او الله موجود في كل الوجود. لا - 00:04:05

هذا ضلال ما بعده دلال لانه ينافي ما ذكرناه مما جاء في القرآن والسنة والاثار السلفية ان الله عز وجل فوق المخلوقات كلها يقابض هذه الضلاله ضلاله اخر هي اضل من الاولى - 00:04:29

الضلاله اخر هي ان الله عز وجل ليس داخل العالم ولا خارجه الذي يقول ان الله عز وجل داخل العالم ان يقول الله موجود في كل مكان او الله موجود في كل وجود - 00:04:52

هذا يثبت لله وجودا مع التشبيه والتشبيه باطل ليس كمثله شيء ولذلك فهذا ضلال لكن اضل منه ان يقال ان الله ليس داخل عالم ولا

خارجه هذا نص الكلام الاول صح - 00:05:12

الله ليس داخل العالم هذا هو كلام صحيح وانما هو فوق المخلوقات كلها. اما ان تتبع هذه الكلمة بقولهم ولا خارج العالم فهذا اسمه في لغة العلماء تعطيل وجود الحق - 00:05:35

اي انكار وجود الحق. لأن الله عز وجل كما ذكرناكم انفا بحديث عمران ابن حصين كان الله ولا شيء معه اذا كان الله ولا مخلوق معه لكن فيما بعد خلق المخلوقات - 00:05:58

اما هو مشاهد يجب الایمان بذلك ان هناك وجودان كما ذكرنا الله عز وجل اذا لم يكن داخل عالم وهو الحق انه ليس داخل عالم فاذا قال قائل بالإضافة الى ذلك انه ليس خارج العالم - 00:06:18

معناها لا الى معناها الالحاد والجحد المطلق معناه الرجوع الى عقيدة غلاة الصوفية ولا اقول الرجوع الى عقيدة الصوفية لأن الصوفية خصمان منهم غلاة ومنهم دون ذلك الولاة هم الذين يقولون بان الوجود واحد - 00:06:40

بولاة الصوفية وعلى رأسهم ابن عربي هو الذي يقول ان الوجود واحد اما المسلمين فهم يقولون لا الله الا الله هذه الاية تعلم انه لا الله الا الله تثبت وجوه وجودين - 00:07:12

الوجود الواحد المعبد الحق والوجود الآخر المعبودات بالباطل اما ابن عربي ومن ضل به فهم يقولون الوجود واحد وهم لهم عبارات يصلحون فيها عن شركهم وعن ضلالهم. فهم يقولون مثلا - 00:07:36

كل ما تراه بعينك هو الله كل ما تراه بعينك فهو الله لوجود واحد شو بتشفوف؟ بتشفوف بشر بتشفوف حجر بتشفوف سماء بتشفوف ارض هذا الكون هو الله هو عقيدة الدهريين. هو عقيدة الشيوعيين. لا الله - 00:08:02

هذه تعود الى الانكار المطلق لوجود الله عز وجل فاذا قيل ان الله ليس داخل العالم ولا خارجه فمعنى ذلك ان الوجود هو واحد وهما عقيدة صوفية كل ما تراه بعينك فهو الله. لما عبد قوم نوح الالهة - 00:08:28

كما قال في القرآن وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تغرن ودا ولا صباعا ولا يعوق ويغوث ونثرا هل عبدوا غير الله الجواب عند ولاة الصوفية لما عبد المجروس النار ما عبدوا الا الواحد القهار - 00:08:56

هذا هو الجحد المطلق. فاذا قيل ان الله لا داخل العالم ولا خارج العالم رجعت هذه العقيدة التي تقال انها عقيدة اهل السنة والجماعة. اليوم هناك افراد من الناس ينشرون بعض الرسائل - 00:09:20

ويعلقون بعض بعض التعليقات ان لم نقل التعليقات يكتبون هذه العقيدة انه عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله لا داخل العالم ولا خان يهوب الله عز وجل كان ولا شيء معه فهو الان كما من قبلك - 00:09:40

هو الان مستغني كما كان من قبل مستغني عن المخلوقات كلها. فلما خلق المخلوقات قال اوى عليها واستعلى اعلى اي ارتفاع ولا بد هنا توضيح هذه العقيدة بشيء من العقل السليم - 00:10:06

ان الله عز وجل بعد ان اثبتنا بنصوص الكتاب والسنّة ان الله عز وجل عروق المخلوقات وليس داخل المخلوقات لابد لنا بعد ذلك ان نناقش اولئك المنكرين لوجود الله مطلقا وان - 00:10:30

كانوا يقولون الله موجود ولا الله الا الله ولكن حينما يقولون هو لا داخل العالم ولا خارجه ذلك انهم انكروا وجود الله. نحن نقول لهؤلاء انت معنا ان الله كان ونافع معهم - 00:10:54

فلما خلق الخلق لابد من شيء من ثلاثة اشياء لابد ان الله عز وجل حينما خلق الخلق دخل في خلقه وهذا حب متفقون معنا ان الله ليس في كل مكان - 00:11:13

حييند تبقى الثانية لابد ان الله عز وجل لما خلق الخلق جعلها فوقه وهذا باطل لأن الله فوق كل شيء اذا لم يبقى الا الثالثة ان الله عز وجل لما خلق خلقه - 00:11:34

هو استعلى عليها وارتفاع وهذا غير لائق بالله عز وجل. فلذلك القول بأن الله لا داخل العالم ولا خارجه هو كما قال ابن تيمية رحمه الله يصف طائفتين كلتاهم في ضلال لكن احدهما افضل من الاخر - 00:11:56

قال المشبه الذي يشبه الله ببعض مخلوقاته يعبد صنماً يعبد شيئاً موجوداً ولكنه يشبهه بالاصنام التي كان المشركون يعبدونها من دون الله المشبه يعبد صنماً والمعطل يعبد عدم الدين هو المعطل هو الذي يقول لا داخل العالم ولا خارجه. الذي يقول هو داخل على مشبه وهو في ضلال ليس - [00:12:21](#)

والذي يقول ان الله عز وجل لا داخل العالم ولا خارجه فقد انكر وجود الله تبارك وتعالى هذا اضل من الاول هذه الكلمة لا داخل عالم ولا خارجه. اسمعوا الان تفصيلها على السنة بعضهم - [00:12:58](#)

انهي الكلمة بهذه الكلمة لتكلونوا على بينة هي ان كل من يخالف عقيدة الكتاب والسنة ومن السلف الصالح يكون في ضلال مبين يقول قائلهم من هؤلاء علماء ان الله لا يوصف - [00:13:20](#)

بانه فوق ولا كحد ولا يمين ولا يسار ولا امام ولا خلف لا دخل علم ولا خارجه. لا متصل به ولا منفصل عنه. قولوا لي بربكم اليس هذا وسطي المعدوم - [00:13:42](#)

اذا قيل لاي عاقل اوتى شيء من الفهم والعقل والبيان. صف لنا المعدوم الذي لا وجود له ولا حقيقة له لم يمكنه ان يصف هذا المعدوم باكثر مما وصف هؤلاء معبودهم حينما قال قائلهم - [00:14:02](#)

لا تحت لا يمين لا يسار. لا امام لا خلف لا داخل العلم ولا خارجه. لا متصل به ولا منفصل اما نحن فنقول ليس كمثله شيء الرحمن على العرش استوى. وسبحانك اللهم وبحمدك - [00:14:26](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اه باسم الله الرحمن الرحيم. تتمة للاسئلة التي كانت قبل الصلاة ذلك سؤال له علاقة بالسؤال الذي انتهينا من اجابته قبيل الصلاة - [00:14:47](#)

يسأل صاحب هذه الورقة عن قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم تباعاً للسؤال الاول ما هو تفسيرها؟ وقوله تعالى اني معكم اسمع وارى قبل اجابة هذا السؤال والجواب عليه مختصر ان شاء الله - [00:15:05](#)

اريد ان اذكر بالاصل الذي ذكرتكم به في الكلمة السابقة يجب تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة ثم باقوال الصلاة فمن اراد ان يعرف معنى هذه الاية وهو معكم حينما كنتم - [00:15:32](#)

عليه ان يدرس التفاسير السلفية التي ضربت لكم مثلاً ببعضها تفسير ابن جرير الصبّري تفسير ابن كثير الدمشقي ومن نحني نحومها اخر سؤالك حسب ما نقول ومن نحني نحومها طبعاً ليس كل مسلم يجب عليه - [00:15:57](#)

ان يكون عالماً لكن ان لم يكن عالماً فلابد من ان يكون سائلاً اما هو الواقع الان في الاسئلة السابقة واللاحقة والحاضر الامن الجوال لكنني اريد ان اذكر ان جوابي الان سيأتي قائماً على هذا الاصل - [00:16:33](#)

من تفسير القرآن فعلماء التفسير قاطبة قالوا وهو معكم اينما كنتم اي بعلمه وهو معكم اينما كنتم بعلمه اي لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء لذلك قال - [00:16:57](#)

الامام عبدالله ابن المبارك رحمة الله هذا من نوادر ائمة السلف المحدثين الفقهاء الذين جمعوا بين العلم والزهد والجهاد لا اعني جهاد النفس فقط بل جهاد الكفار اي حمل السلاح - [00:17:22](#)

هذا رجل كان مجاهداً في سبيل الله مع علمه وجهده وتقواه وهو من كبار شيوخ الامام احمد امام السنة رحمة الله. قال الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته. هذا بحث سبق بيانه بشيء من التفصيل - [00:17:49](#)

ثم قال هذه ثلاثة امور يجب على الاقل على كل مسلم ان ترسخ معانيها في لبه في عقله ثم في قلبه الذي يؤمن به الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته - [00:18:22](#)

اولاً ثانياً بائن من خلقه بائن من خلقه ضرب ذو الخراف السابقة. الله موجود في كل وجود. لا. بائن من خلقه هو الغني عن العالمين بنص القرآن الكريم هذه الخصلة الثانية ساقول الله تبارك وتعالى مش انا اقول احكي عن عبد الله ابن مبارك ما قال - [00:18:43](#)

قل قال الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته هذه الاولى بائن من خلقه اي ليس داخل العالم وانما هو مستغنى خارج العالم والثالثة وهي موضع الشاهد وهو معهم بعلمه اي - [00:19:12](#)

السؤال السابق وهو معكم اينما كنتم بعلمه ليس بذاته وانا استغرب مثل هذا السؤال وبعد ذاك البيان بان القول بان الله بذاته في كل مكان هذا باطل شرعا وعقلا. اذا - [00:19:38](#)

لا ينبغي ان يسبق الى ذهن السائل انه وهو معكم اينما كنتم يعني بذاته هذا معنى يترفع عن ان يراه المسلم في منامه وليس في يقظة لماذا نحن الان في بيت في مكان - [00:20:01](#)

هو من خير بقاع كما جاء في الصحيح عن رسول الله انه سئل عن خير بقاع وشر البقاع قال خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق فبقعة كبيرة لكن في السوق - [00:20:23](#)

السوق في اماكن هي شر من السوق هي المراحيض مثلا السوق مكان من شر اللقاء كما سمعتم واشر من هذا الشر هي المراحيض قد يكون في بعض الاسواق دارات خumarat - [00:20:46](#)

بيوت الزنا والعهر و الى اخره هل الله عز وجل بذاته في هذه الاماكن وهو معكم اينما كنتم حاشا. لكن هو فوق عرشه كما قال عبدالله بن مبارك لا ان هو معكم بعلمه فلا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء. اذا لا تشكن هذه - [00:21:08](#)

ايۃ على احد ان المقصود بها ذات الله ذات مستغن عن مخلوقات الله كلها كان ولا شيء معه. اذا وهو معكم اينما كنتم هو معكم بعلمه اينما كنتم. لا يقول الانسان - [00:21:34](#)

والله انا بين جدران اربعة في حجب بياني وبين ربي فلا يراني. لا هذا ما يقوله الا ملحد ممكн لوجود الله عز وجل كذلك يقال عن مثل الاية اني معكم اسمع واري - [00:21:54](#)

هذه الاية اخرها يفسر اولها واولها يفسر اخرها ابني معكم اسمع واري. هذه الجملة تفسير لقوله تعالى اني معكم. لماذا؟ اسمع واري. اذا هو معهم لما بعثهم الى فرعون وامرهم بان يذكروه وان يخوفاه - [00:22:12](#)

قال لهم لا تخافوا اني معكم اسمع واري. فهذه الجملة اسمع واري تفسير لقوله تعالى اني معكم ليس مع كقائد الجيش او رئيس الجيش مع جنوده لا ليس كذلك الله عز وجل - [00:22:43](#)

الغبيين عن العالم وهو يدبر الكون من السماء الى الارض وهو على العرش استوى. كما قال تعالى غيره السؤال الثالث يقول صاحب السؤال تحدثنا مع احد المبتدعين من الاشاعرة ووصل الحديث انه قال انا شافعي مذهب فهل تنكرتون علي مذهبى فقلنا له - [00:23:03](#)

اذا ورد حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يخالف قول الشافعية ام حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا الطبع قول النبي ومن ترك حديث النبي فقد كفر فقلنا له ماذا تقول فيمن ترك حديث الاحاديث الصحيحة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال نحن لا ننكرها - [00:23:26](#)

ونشهدها ونأخذها بظنية الثبوت ولا نأخذ به في العقيدة نعرفها من اخذ من العلم الدخيل في الاسلام تفصيل الاسلام الى قسمين قطعي الثمود انا اشهد لله واحلف على ما اقول - [00:23:46](#)

انه اعرف الناس لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واحلص الناس لرسول الله وهو ابو بكر الصديق ما كان يعرف هذه الفلسفة ثم اذا نزلنا الى الطبقة الثانية وهي طبقة التابعين - [00:24:19](#)

خذوا سيد التابعين سعيد ان المسبب قول مسیر وكان يكره ان يقال المسبب رحمة الله كان اعلم التابعين او حسنة العلم الى الله نقول كان من اعلم التابعين وازهدهم وقد لقي من بعض الحكم او امويين ما لقي - [00:24:41](#)

بسبب انه ابى ان يزوج ابنته بولي العهد كما يقولون اليوم فعذبه بينما زوجه باحد تلامذته الفقراء والمساكين. الشاهد هذا التابعي الجديد لا يعرف هذه الفلسفة الدخيلة في الاسلام الاسلام منه قطعي الثبوت ومنه ضمير الثبوت - [00:25:10](#)

يترب بمراءدة تقسيم اخيرا المسلم كما سمعتم في السؤال تخمير المسلم دون ان يأخذ بما كان يعنيه السجود او لا يأخذ اهكذا كان السلف الصالح لذلك نحن يا اخواننا حينما نقول لكم - [00:25:35](#)

الكتاب والسنۃ والسلف الصالح انما نؤکد على مسامعكم هذا الشرط الثالث لاننا نعلم يقينا مثلما انكم تتطقون انه لا يوجد على وجه

الارض طائفة مسلمة مهما كانت عريقة في الضلال - 00:25:56

لا توجد طائفة تقول نحن لسنا من الكتاب والسنة. كما سمعتم انفا في جواب المسؤول لكن توجد طوائف بل جماهير المسلمين اليوم الذين يقولون نحن مع الكتاب والسنة ولا يستطيعون بطبيعة الحال ان يقولوا ان هذه الكلمة لا يوجد فيهم من يقول وعلى منهج السلف الصالح - 00:26:18

الا طائفة قليلة جدا هي الطائفة المنصورة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بعض الاحاديث الصحيحة لا تزال طائفة طائفة من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله حتى تقوم الساعة - 00:26:49

من هي هذه الطائفة؟ قال عليه السلام هم الغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنة من بعد من هم هم الذين يتمسكون بما كان عليه رسول الله واصحاب رسول الله - 00:27:14

ليس بما كان عليه رسول الله فقط بل واصحاب رسول الله. هكذا وصف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ارتقة ناجية الثقة الناجية لما قيل له عليه السلام من هي - 00:27:35

جاءت هناك روايتان احدهما اصح من الاخرى ولا اختلاف بينهما الاولى قال هي الجماعة الزمان هي اصحاب الرسول بداعه. الثانية هي تفسير الجماعة. قال هي ما انا عليه واصحابي واصحابي ولذلك - 00:27:54

فمن يأخذ بالكتاب والسنة لا يلتفت الى الاخذ بما كان عليه السلف الصالح وسيكون في ضلال مبين وهذا واقع العالم الاسلامي اليوم وقديما بالنسبة لبعض الطوائف والفرق لذلك نحن ندلل حول كلمة السلف الصالح - 00:28:15

فهل كان السلف الصالح يعرف اكرا او عمليا. لانني ادرى انه ناس استراحات كما قلنا انفا في التوحيد. لكن المهم واقعيا هل كان فيه اذا جاءه حديث من شخص واحد - 00:28:40

وهذا اسمه حديث احد مثلا سعيد ابن المسيب او المسيح سمع ابا هريرة يروي حديث لذلك نحن ندلل حول كلمة السلف الصالح

فهل كان السلف الصالح يعرف ذكرا او عمليا لانني ادرى انه ناسي السلاحات كما قلنا انفا في التوحيد - 00:28:58

لكن المهم واقعيا هل كان فيهم اذا جاءه حديث من شخص واحد وهذا اسمه حديث احد مثلا سعيد ابن المسيب او المسيح سمع ابا هريرة يروي حديثا له علاقة مثلا في العقيدة مثلا في القبر - 00:29:24

هل يرى له الخيرة ان لا يأخذ لي لانه حديث اخاد حاش لله ما كانوا يعرفون هذه الفلسفة اطلاقا. وانما كانوا يعرفون شيئا واحدا هو ما اشار اليه ربنا عز وجل في كتابه ثم نبيه في حديثه. اما الكتاب - 00:29:47

فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. تبينوا تثبتوا كما في قراءة اخرى في الحديث الاخر قال في الحديث الذي قال فيه الرسول عليه السلام كفى المرء كذبا - 00:30:10

ان يحدث بكل ما سمع فكان التابعون يتحررون ان يعرفوا هذا الحديث يرويه تابعي اخر عن صاحبى الصحابي كله مع دول. فاذا التابع سمع من الصحابي مباشرة ما في عنده ابدا - 00:30:30

من تردد في ان يأخذ بهذا الحديث لانه خبر اخر لكنى كأني اشعر من تمام فلسفة هذا الكلام انه بعضكم ما يعرف شو معنى حديث عهد بلا شك لان هذا السلاح - 00:30:48

حديث عهد الان انا اكلمكم انا واحد انا بقول قال الله وقال رسول الله وقال الصحابة والى اخره على هذه الفلسفة انت لكم الخيار تأخذه لما تساعدك لست مكلفين بينما الرسول يقول بلغوا عنى ولو اية - 00:31:05

وحدثوا اني عنبني اسرائيل ولا حرج الى اخر الحديث لذلك ترتب من وراء هذه الفشل فلسفة اثار كثيرة جدا كثير من الناس لا يؤمنون بعذاب القبر يقولون نحن نظن انه الخبر ظني - 00:31:26

بحث مع الاسف طويل واخشى ان يصاب بعضكم بالملل خبرها هذا لو تصورنا سعيد بن المسيب او المسيح سمع حديثا من عشرة من اصحاب الرسول او عشرين من اصحاب الرسول او اكثر من ذلك - 00:31:49

هذا الحديث صار عنده متواترا التواتر ما رواه جماعة من المسلمين يستحيل عواطئهم على الخلف فاذا افترضنا ان حديثا جميعه بكم

سعید ابن مسیب عن عشرة عن عشرين واصحاب الرسول - 00:32:13

هل خرجوا يقين ان الرسول قال هذا الحديث لكن جاء فابع تابعى مثل امام الزهري سمع هذا الحديث عن من عن صعید ابن مسیب هل هذا الحديث عنده متواتر؟ لا لانه سمعه ابن واحد. هذا الواحد سمعه من عشر سنین هو عنده متواتر - 00:32:35

لكن عند هذا التابع التابعى هذا تابع تابعى الامام هذا صار خبر اعاد. اذا اي خبر حدث به سعید ابن المسیب مهما كان قوته مهما كان توافقه يصبح عند التابع تابع التابعين - 00:32:59

مبنيا اي غير قطعى الصمود هذه الفلسفة اقول له ان تضع مخیر ان تأخذ به او ان لا تأخذ به من تمام الفلسفة قال اذا كان الحديث له علاقة بالعقيدة - 00:33:20

فانت ان اخذت به فاخذه وتحمله محمل الظن للخطأ وان كانت الحكم يجب عليك ان تأخذ به فرقوا بين العقيدة وفرقوا بين حكم تفريق اخر ولها التقريرون واثار كثيرة بحيث انك لن تستطع - 00:33:39

ان تأخذ من واحد من هؤلاء الذين تأثروا بهذه الفلسفة الكلامية ان تأخذ منه عقيدة لانه ان كان النكran الثابت قطعيا فهي الشريط انه يكون قطعى دلالة جهة اخرى قطعى السبوب خطى الجاللة. قرآن خطى الشبوت. لكن احيانا لا يكون قطعى الدلالة - 00:34:01  
فاذا لم يكن قطعى بالاك ايضا في العقيدة انت مخیر ان شئت اخذته او ان شئت لم تأخذ البحث في هذا طويل وطويل جدا وانا  
بفضل الله لي رسالتان مخصصتان في هذا الموضوع بامكانكم ان تسألوها عنهم - 00:34:27

وتدرسون وان شاء الله دراسة طيبة المهم ان التفريق بين حديث الاحاديث وحديث التوتر هذا السلاح لا ينبغي ان نبني عليه تطبيقا  
يبينما اذا كان الحديث في العقيدة فلا يؤخذ به الا اذا كان متواترا - 00:34:48

اما اذا كانت الاحكام فيجب ان يؤخذ به هذا التصريح لا اصل له اذا جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيحا وجب  
الأخذ به مطلقا سواء كان في العقيدة او كان في الاحكام - 00:35:12

نعم اه الحديث حجة بنفسه حجة بنفسه في العقائد والاحكام هو هو ما عاد نذكرها ابدا نعم وجوب الأخذ اه سؤال اخر يقول السائل  
كل فرقة تقول عقيدتنا صحيحة وتهم غيرها بفساد العقيدة وال المسلمين يزدادون اليوم شتانا ولا يعرفون المرأة الفرقة التي عقیدتها  
صحيحة - 00:35:30

فهل عقيدة الاخوان المسلمين صحيحة؟ صحيحة والاحباش صحيحة هذا سؤال يبدي مع الاسف عن جهل قال تعالى ولو شاء ربك  
لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا ما رحم ربك - 00:36:08

والحديث الذي اشرت الى اخره انفا وهو يوصي بالفرقه الناديه ذكرت انفا كل الطوائف الاسلامية كل الجماعات الاسلامية كل الاحزاب  
الاسلامية يقولون كما سمعتم نحن على الكتاب والسنۃ لكن لا يوجد فيها من يقول - 00:36:40

الا طائفة واحدة نحن على الكتاب والسنۃ وعلى منهج السلف الصالح قد يقل الاخوان المسلمين نحن على الكتاب والسنۃ ومنهج  
السلف الصالح وليقل حزب التحرير هذه الكلمة التي لابد منها وليقلها جماعة تبذير - 00:37:08

وحيثند المؤمنون كلهم اخوة اما ولكل طائفة منهم منهج الخاص يكفيانا الان ان نذكركم ان لا طائف منهم يقولون كما قال عليه السلام  
ما انا عليه واصحابي عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي. ما يقولون في هذا. كتاب وسنة. وبعد ذلك - 00:37:29

تأتي الفوضى هذه الفوضى التي نحن الان نعيش على الامها واثارها الفرق الاسلامية القديمة التي تسمعون بها الجبرية المرجية  
المعترضة الخوارج منهم البابية. كل هؤلاء ما فيهم طائفة ابدا الا وهم يقولون كما قال السائل - 00:37:59

نحن على الكتاب والسنۃ الذين ينكرون تفسير القرآن بالقرآن او تفسير القرآن بالسنۃ وانما يفسرون القرآن باللغة العربية بزعمهم  
والحقيقة انهم يفسرون القرآن لواوائهم لان اللغة العربية مع انها لا تساعد على تفسير كثير من النصوص القرآنية - 00:38:27

ولكن مع ذلك هم يلعبون بتفسير بعض النصوص على خلاف القواعد العربية والبحث في هذا طويل وطويل جدا وقد لا يكون  
التفصيل والخوض في هذا المجال مناسبا الان لكتي اضرب لكم مثلا واحدة - 00:38:55

يقيسون عليه الامثلة التي تعرفونها المثل الواحد قد لا يعرفه الكثير منكم هناك طائفة اه يمكن ما مضى عليها قرن من الزمان جدت

الامة الاسلامية والمعروفة بالطائفة القاضيانية هل تظنون ان الطائفة القديانية هم لا يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله؟ لا يصلون لا يصومون لا يحجون لا - 00:39:16

معنا في هذا كله لكن مع ذلك هم ليسوا من المسلمين بلا شك اكثرا منهم والعلوية ودروز الى اخره. لانه هؤلاء لا يصلون لا يصومون لا يحجون اما الخذلانية اذا شفته ما بتقول الا هذا منه منا وفيينا - 00:39:49

لكنهم ليسوا مسلمين لماذا لانهم فسروا القرآن باهوائهم ادعوا ان هناك انبياء يأتون من بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجدوا نصوص الكتاب والسنّة واتفاق السلف الصالح على انه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وانه خاتم الانبياء والرسل. قالوا - 00:40:11

قولكم او احتجاجكم بقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين هذا فهمكم اما الفهم الصحيح واضبطوا انفاسكم فلا تضحكوا لكن تعجبوا مما اصيّب به العالم الاسلامي ليس في هذا الزمان في كل زمان والسبب الحيل عن المنهج السلفي - 00:40:39

قالوا ولكن رسول الله وخاتم النبيين ليس معنى الآية كما تقولون اخر الانبياء وانما هو زينة الانبياء كما انه الخاتم زينة الاصبع فهو زينة الانبياء. عقدوا الآية انكروا معناها فقالوا بتلك الضلاله - 00:41:06

وفعلا زعموا انه جاء رجل هناك الهندي من قرية اسمها قديان خرج منها رجل آآ طورت به الضلاله في اول الامر ادعت صلاح والتقوى والتطور ثم لما بدأ بعض العامة اتباع كل ناعق يلتلون حوله - 00:41:28

ادعى انه المهدي المبشر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم زاد في الدعوة ادعى ان نبي يوحى اليه وله كتاب انا قرأتنه اسمه حقيقة الوحي مما يقوله ويزعمه ان الله خاطبه قال له يا احمد انت مني بمنزلة توحيد انت - 00:41:54

اني بمنزلتي تفريدي. شيخ هيك الله زحما وآخرين بعدين ادعى انه عيسى عليه السلام المبشر به بمجيئه ونزله من السماء في اخر الزمان الان اتباع هذا رجل ضال منتشرون في امريكا والمانيا وبريطانيا وانارأي في بريطانيا مسجدا لهم - 00:42:19

مكتوب عليه لا الله الا الله محمد رسول الله. ماذا افادهم؟ لا الله الا الله محمد رسول الله. وهم انكروا عقيدة من عقائد المسلمين هل انكروا الآية هنا الشاهد؟ هل انكروا الآية؟ ما انكروا الآية - 00:42:45

لكن داروا عليها دوبيل وعليها حركوا معناها وطلعوا بهذا المعنى وهو زينة الانبياء وليس اخر الانبياء طبعا هناك نصوص في السنّة اذا هم قلطوا اهوائهم على نصوص القرآن ووقفوا في التثبت باجماع المسلمين. افلا يصلون - 00:43:01

واهواءهم على السنّة وبعض المسلمين من اهل السنّة يشكون فيها بفلسفة ظني الثبوت من باب اولى مثلا في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سافر الى تبوك لغزو الروم - 00:43:24

خلفها في المدينة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ابكي ومشي مع رسول وهو يبكي فتلاه الرسول عزاه وقال له انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي - 00:43:43

بعدي هذا نص ايضا يخالف ما هم فيه من الضلال انه في انبياء بعد الرسول وهي واحدتهم هذا احمد القادوني ماذا فعلوا بالحديث؟ ما فعلوا بالآية عرفوا الحديث فقالوا انت مني بمنزلة هارون الموسى - 00:44:02

غير انه لانبي بعدى يعني معي. معي بوجودي في خير حياتي. اما بعد موتي هي انبياء وهكذا لا تصدقوا ان طائفة مهما بلغت الضلال تصرح في انكار نص القرآن - 00:44:22

حتى النصارى الذين هم كفار علينا يأخذون بعض الآيات ويفسرونها يؤيدون بها شركهم وضلالهم بما بالكم بالمعتدلة القدامي والاباضية الموجودين اليوم وهم لا يكتفي بهذين المثالين مثل حاضر ومثل غابر - 00:44:41

هذا الغابر قالوا في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قالوا ناظرة مش الى ربها اذا متقدمة الخزانية لو فعلوا قالوا الى ربها اي الى نعيم ربها الى نعيم ربها ناظرة. مش الى ربها - 00:45:06

اول الآية اللغة العربية فعلا تساعد على مثل هذا التهديد لا حول ولا قوة الا بالله الامثلة بالعشرات والمئات ولذلك من كان منكم يريدوا ان يكون مسلما حقا وكما قال عليه السلام ما انا علي واصحابي - 00:45:33

ان يأخذ هذا المنهج والرضا عن امامه ولا يحرم ويسأل ايش هو نفس الاخوان المسلمين وحزب التحرير؟ نحن نقول من كان معنا على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:55](#)

فهو معنا قال لا فلا وانا اعرف في تجربتي الخاصة ان في الاخوان المسلمين افراد يحملون هذا المنهج لكن قضى عليهم الحزبية لحزب التحرير يحملون هذا المنهج افراد. اما المنهج الجماعة والجماعة ليس على هذا ابدا. والدليل امامكم - [00:46:10](#) امامكم هل تقولون بما كان عليه السلف الصالح هل تقولون ومن يحقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين [00:46:32](#) يولي ما تولى ونصه جهنم وكلهم كتاب وسنة - [00:46:32](#)

ثم الكتاب والسنة يفسر كما سمعتم في بعض الامثلة هذا جواب يعني هذا السؤال من اهل الفرقة وما هي الجماعة التي بينهما لا لفرق من حيث النتيجة بين الفرقة والجماعة - [00:46:50](#)

بدليل عن حديث السابق وانا ذكرته بتلك المناسبة نهايته اذا ان اقدم اليكم اوله وبكامله قال عليه الصلة والسلام تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصاري - [00:47:12](#) وتفرقت النصاري على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة في النار الا واحدة. ايش معنى الا واحدة؟ يعني الا فرقة واحدة ها اسمعوا الان قالوا من هي - [00:47:41](#)

قال هي ما انا عليه واصحابي. هاي رواية ثانية يعد لولا قال هي الجماعة. اذا لا فرق بين الفرقة والجماعة يا اخوانا هذه الفاظ اه عربية كثيرا ما تأتي الفاظ متراوحة من حيث المعنى - [00:48:02](#)

فانت تقول مثلا اسد وتقول سبا اقول هرت تقول قط الى اخره طلعت الشمس ظهرت الشمس بانت الشمس كل هالفهم هذه متعددة ولكن المعنى واحد وبخاصة اذا كان اللفظ لفظا نبوياما كريما - [00:48:22](#)

او عدد الفرق فراق اليهود واحد وسبعين النصاري اثنين وسبعين الاسلامي ثلاثة وسبعين كلها في النار الا واحدة هذه الواحدة الجماعة هي ما كان عليه الرسول عليه السلام لذلك اصطلاح العلماء الان على ان يقولوا الفرقة النارية - [00:48:43](#) الفرقة الناجية هي الطائفة كما قلنا اتفا فهي الجماعة بنص حديث الرسول عليه السلام. لذلك هذا السؤال جوابه انه لا فرق بين الجماعة وبين الفرقة وبين الطائفة زيادة عن السؤال - [00:49:06](#)

سؤال اخر فهنالك فرقه يكثرون كثيرا من علماء المسلمين مشغولين اني سامعون بالاحباش فنرجو من شيخنا من شيخنا القاء الضوء على بعض معتقدات هذه الفرقه يربى انه ما سبق من بيان المنهج - [00:49:24](#)

وما برزت من بعض الامثلة المتعلقة ببعض الزاغين في العصر الحاضر وفي العصور المتقدمة ما يكفي لبيان ضلال اي طائفة اه تخرج عن هذا المنهج وتکفر علماء المسلمين من كان منهم من القدامي او المحدثين - [00:50:02](#)

الاحباش هؤلاء هم اشبه ما يكون من حيث حماسمهم بالخوارج لكنهم بعيدون جدا عن عبادة الخوارج يلتقطون معهم في ناحية ويفترقون عنهم في ناحية اخرى يلتقطون معهم من حيث - [00:50:31](#)

الحرارة في دعوتهم وهم في ضلال مبين والخوارج كانوا كذلك كانوا في ضلال ويكفيهم انهم دللا بل كفروا الخليفة الرابع من الخلفاء الراشدين فضلا عن جماهير اصحاب الرسول الذين كانوا نهاريا يقاتلون الخوارج - [00:51:00](#)

لكن مع ذلك يوم انه في العبادة كما قال عليه السلام بحق وهذه من معجزات الرسول العلمية الغيبية وقد جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:51:33](#)

قسم ذات يوم بين اصحابه خصمة فقال له رجل اعدل يا رسول الله اعدل يا رسول الله فقال له عليه السلام ويحكى ومن يعدل ان لم اكن اعدل ثم نفت عليه السلام الى اصحابه وهنا الشاهد - [00:51:53](#)

قال سيخرج من بؤبئي هذا اقوام يحرقون احدكم صلاته مع صلاته وصيامهم مع صيامهم او صيامه مع صيامهم وسيماهم التحديق يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الربيع الشاهد - [00:52:17](#)

هؤلاء الخوارج وجدوا كما قال عليه السلام فيما بعد خرجوا على جماعة المسلمين على الخليفة الراشد قاتلواه فاضطر الى قتالهم مع

ذلك ابن عباس يشهد ببوس الماء المنياً الرسول عنهم من حيث عبادته. يحقر احدهم صلاته مع صلاته الى اخره - 00:52:48

فهؤلاء من حيث انهم متعمدون يختلفون تماماً عنهم الاحباش فلا عبادة عندهم. ولا تمسك عندهم ويختلطون النساء ويصافحون النساء وهذا طبعاً فسق مضاعف لماذا لانه كثير من من يقال اليوم انه من اهل السنة والجماعة - 00:53:15

نسائهم كاسيات عاريات لكنهم لا يستحلون ذلك في عقيدتهم اذا ذكر احدهم بيقول الله الله يتوب علينا. والله ماانا قادرين على نسائنا وبناتنا الى اخره. اما هؤلاء يقولون ما في مانع - 00:53:44

خاصة في سبيل الدعوة زعموا وهذا على كل حال من انحراف في الاخلاق وفي السلوك. لكن انحراف في العقيدة حيث انهم اولاً من الاشاعرة ومن ولادة الاشاعرة ومن يقولون ان الله في كل مكان - 00:54:01

وهذا البحث سبق الكلام فيه فلا داعي لاعادة العراق آآ شيخهم عبد الله الحبشي انا اعرفه شخصياً ونلتقي فيه وتناظرنا معه وانسحب من المناظرة بطريقة غريبة وعجيبة جداً ولا حادث الان لان المجلس كان طويلاً - 00:54:21

انما الرجل من حبس العقيدة اشعري من حيث الفروع الشافعية ما هو مقلقل مذنب يأخذ من كل مذهب ما يحلو له والان او متحمسون لضلالهم اشد التحمس وهم بهذا الاعتبار خوارج - 00:54:48

وباعتبار اخر مخالفة لاهل السنة حقاً هم ايضاً خوارج. ونسأل الله عز وجل ان يفهمنا عقيدتنا على المنهج الصحيح الكتاب والسنّة وعلى ما كان عليه سلفنا الصالح وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علماً وان يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه - 00:55:12

الحمد لله رب العالمين خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:55:41